

إصدارات أنصار الإمام المهدي عليه السلام / العدد (١٧٥)

مسيمة بثوبه الجديد

الكذاب ناصر محمد

علاء السالم

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآل محمد الأئمة والمهديين وسلم تسليماً

تقديم ..

اقتضت سنة الله الثابتة أن يُعرف خليفته سبحانه بقانون إلهي محكم؛ لا يتخلف عن صاحبه أبداً، ولا ينفرد عقد حلقاته يوماً فينتحله - أو حلقة منه - مدعٍ كاذب أبداً. وحلقات القانون الإلهي هي: (النص، العلم، وراية البيعة لله). وبها عرّف الله سبحانه خلفاءه في كتابه الكريم، وهذا مثال يتعلّق بسيد الخلق محمد ﷺ:

فمن النص، قال تعالى: ﴿الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ الرَّسُولَ النَّبِيَّ الْأُمِّيَّ الَّذِي يَجِدُونَهُ مَكْتُوبًا عِنْدَهُمْ فِي التَّوْرَةِ وَالْإِنْجِيلِ يَأْمُرُهُمْ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَاهُمْ عَنِ الْمُنْكَرِ وَيُحِلُّ لَهُمُ الطَّيِّبَاتِ وَيُحَرِّمُ عَلَيْهِمُ الْخَبَائِثَ وَيَضَعُ عَنْهُمْ إِصْرَهُمْ وَالْأَغْلَالَ الَّتِي كَانَتْ عَلَيْهِمْ فَالَّذِينَ آمَنُوا بِهِ وَعَزَّرُوهُ وَنَصَرُوهُ وَاتَّبَعُوا النُّورَ الَّذِي أُنزِلَ مَعَهُ أُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾ [الأعراف: ١٥٧].

وقال تعالى: ﴿وَإِذْ قَالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيَّ مِنَ التَّوْرَةِ وَمُبَشِّرًا بِرَسُولٍ يَأْتِي مِنْ بَعْدِي اسْمُهُ أَحْمَدُ فَلَمَّا جَاءَهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ قَالُوا هَذَا سِحْرٌ مُبِينٌ﴾ [الصف: ٦].

وعن العلم، قال تعالى: ﴿هُوَ الَّذِي بَعَثَ فِي الْأُمِّيِّينَ رَسُولًا مِنْهُمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَإِنْ كَانُوا مِنْ قَبْلُ لَفِي ضَلَالٍ مُبِينٍ﴾ [الجمعة: ٢].

وعن الدعوة إلى الله وحاكميته، قال تعالى: ﴿وَمَا لَكُمْ لَا تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالرَّسُولِ يَدْعُوكُمْ لِتُؤْمِنُوا بِرَبِّكُمْ وَقَدْ أَخَذَ مِيثَاقَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ﴾ [الحديد: ٨].

وبرغم وضوح حق حبيب الله محمد ﷺ، وسطوع حجته وبرهان صدقه، وتوفره على حلقات القانون الإلهي أعلاه، وبرغم كل الجهد الذي بذله ﷺ في توعية المسلمين وتحسينهم وحدّ معالم الهدى والنجاة لهم، إلا أننا نجد أنّ عدداً ليس بقليل منهم اتبع أذعياء باطل كمسيلمة وسجاح.

مسليمة الأول وصحبه ..

مسليمة الكذاب، كان قد أسلم ثم ادعى النبوة في سنة (١٠) للهجرة، وزعم أنه شريك لرسول الله ﷺ في النبوة، وكان كتب إليه: (إني أشركت معك، فلك نصف الأرض، ولي نصفها، ولكن قريش قوم لا يعدلون). فكتب إليه رسول الله ﷺ: (من محمد رسول الله إلى مسليمة الكذاب: أما بعد فإن الأرض لله يورثها من يشاء من عباده، والعاقبة للمتقين) [انظر: تاريخ اليعقوبي: ص ١٣٠].

وكان بنو حنيفة وغيرهم ممن يدعون الإسلام قد اتبعوا مسليمة الكذاب، في حين اتبعت قبائل أخرى مدعين كذابين أخر كطليحة بن خويلد الذي ادعى النبوة في زمن النبي ﷺ أيضاً، وكان يأمرهم بترك السجود في الصلاة ويقول: (إن الله لا يصنع بتعفر وجوهكم وتقبح أديباركم شيئاً).

وكذلك اتبعت ثلة من الهمج الرعاع سجاح بنت الحارث، التي ادّعت النبوة أيضاً، ولما قصدت بني حنيفة في اليمامة بلغ ذلك مسليمة الكذاب، فخاف منها وأرسل إليها يستأمنها على نفسه فأمنته، فجاءها وقال لها: (لنا نصف الأرض. وكان لقريش نصفها لو عدلت، وقد رد الله عليك النصف الذي ردت قريش). فقالت له: أنزل. فقال لها: أبعدني أصحابك. ففعلت وقد ضرب لها قبة وجمرها واجتمع بها. فقالت له: ما أوحى إليك ربك. فقال: (ألم تر إلى ربك كيف فعل بالجبلى، أخرج منها نسمة تسعى، بين صفاق وحشى). وذكر لها قولاً آخر، فقالت: أشهد إنك نبي. ثم ارتكبا الفاحشة. ثم نادى مناديه: (أنّ مسليمة رسول الله قد وضع عنكم صلاتين مما جاءكم به محمد صلاة الفجر وصلاة العشاء الآخرة) [انظر: الكامل في التاريخ: ج ٢ ص ٣٥٥].

هؤلاء كذابون اتبعهم الهمج الرعاع في أوائل زمان الإسلام رغم فقدانهم الحجة والدليل الذي يثبت أقوالهم الباطلة، والغريب أنّ أمرهم اشتد بعد وفاة رسول الله ﷺ مع أنّ سيرتهم المتحللة أخلاقياً كافية وحدها للشهادة على كذبهم !!

محمد عليه السلام .. اليماني الأول في الجاهلية الأولى

لا شك أنّ رسول الله محمداً عليه السلام ذُكر لأهل الكتاب باسمه وصفته، ومن بين الأوصاف التي وردت له وصف (اليماني)، وفي بيان ذلك يقول السيد أحمد الحسن عليه السلام:

[حقوق - الأصحاح الثالث: " ١ صلوة لحقوق النبي على الشجوية ٢ يا رب قد سمعت خبرك فجزعت. يا رب عملك في وسط السنين أحبه. في وسط السنين عرف. في الغضب أذكر الرحمة ٣ الله جاء من تيمان والقدوس من جبل فاران. سلاه. جلاله غطى السموات والأرض امتلأت من تسيحه. ٤ وكان لمعان كالنور. له من يده شعاع وهناك استتار قدرته. ٥ قدامه ذهب الوبأ وعند رجله خرجت الحمى".

المعنى: "الله جاء من تيمان" أي: الله جاء من اليمن، "والقدوس من جبل فاران" أي: القدوس جاء من مكة، وتعالى الله أن يوصف بالجيء من السماء فكيف من الأرض؛ لأن الإتيان والجيء تستلزم الحركة وبالتالي الحدوث وبالتالي نفي الإلهية المطلقة، فلا يمكن أن يعتبر أنّ الذي يجيء من تيمان أو اليمن هو الله سبحانه وتعالى، ولا الذي يجيء من فاران هو القدوس سبحانه وتعالى. هذا فضلاً عن الأوصاف الأخرى كاليد تعالى الله عنها علواً كبيراً "وكان لمعان كالنور. له من يده شعاع وهناك استتار قدرته. ٥ قدامه ذهب الوبأ وعند رجله خرجت الحمى"، بل الذي يجيء هو عبد الله محمد عليه السلام وآله عليهم السلام من بعده حيث إنهم من مكة ومحمد وآل محمد عليهم السلام يمانيون أيضاً.....

وكون تيمان هي اليمن قد ورد حتى في الإنجيل على لسان عيسى عليه السلام عندما وصف ملكة اليمن بملكة التيمن (أو تيمان).

إنجيل متى - الأصحاح الثاني عشر: "ملكة التيمن ستقوم في الدين مع هذا الجليل وتدينه. لأنها أتت من أقاصي الأرض لتسمع حكمة سليمان. وهوذا أعظم من سليمان ههنا" [كتاب رسالة في وحدة شخصية المهدي الأول واليماني: ص ٣٠.

فتبين أنّ رسول الله عليه السلام ذُكر للمتظيرين في الجاهلية الأولى بوصف (اليماني).

وذكر لهم باسمه أيضاً، قال تعالى: ﴿.. وَمُبَشِّرًا بِرَسُولٍ يَأْتِيهِ مِنْ بَعْدِي اسْمُهُ أَحْمَدُ فَلَمَّا جَاءَهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ قَالُوا هَذَا سِحْرٌ مُّبِينٌ﴾ [الصف: ٦].

وهذا مقطع من محاجة الإمام الرضا عليه السلام لجاثليق النصارى:

(.. قال الجاثليق: صفه - أي رسول الله ﷺ - قال: لا أصفه إلا بما وصفه الله هو صاحب الناقة والعصا والكساء ﴿النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ الَّذِي يَجِدُونَهُ مَكْتُوبًا عِنْدَهُمْ فِي التَّوْرَةِ وَالْإِنْجِيلِ يَأْمُرُهُمْ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَاهُمْ عَنِ الْمُنْكَرِ وَيُحِلُّ لَهُمُ الطَّيِّبَاتِ وَيُحَرِّمُ عَلَيْهِمُ الْخَبَائِثَ وَيَضَعُ عَنْهُمْ إِصْرَهُمْ وَالْأَغْلَالَ الَّتِي كَانَتْ عَلَيْهِمْ﴾، يهدي إلى الطريق الأفضل والمنهاج الأعدل والصراط الأقوم، سألتك يا جاثليق بحق عيسى روح الله وكلمته هل تجد هذه الصفة في الإنجيل لهذا النبي؟ فأطرق الجاثليق ملياً وعلم أنه إن جحد الإنجيل فقد كفر، فقال: نعم، هذه الصفة في الإنجيل، وقد ذكر عيسى في الإنجيل هذا النبي ﷺ وقد صح في الإنجيل فأقرت بما فيه صفة محمد ﷺ... فلما سمع الجاثليق ورأس الجالوت ذلك علما أن الرضا عليه السلام عالم بالتوراة والإنجيل، فقالا: والله لقد أتى بما لا يمكننا رده ولا دفعه إلا ببحود الإنجيل والتوراة والزبور، وقد بشر به موسى وعيسى (عليهما السلام) جميعاً، ولكن لم يتقرر عندنا بالصحة إنه محمد هذا، فأما اسمه محمد فلا يصح لنا أن نقر لكم بنبوته، ونحن شاكون إنه محمدكم. فقال الرضا عليه السلام: احتججتكم بالشك، فهل بعث الله من قبل أو من بعد من آدم إلى يومنا هذا نبياً اسمه محمد، وتجدونه في شيء من الكتب التي أنزلها على جميع الأنبياء غير محمد؟ فأحجموا عن جوابه ..) [بحار الأنوار: ج٤٩ ص٧٥ فما بعد].

وكانت تلك النصوص واضحة جلية في إثبات أحقية رسول الله ﷺ. في حين كانت أيدي زمرة الكذابين (مسليمة ورفقائه لعنهم الله) صفرة خالية من تلك النصوص الإلهية.

أحمد الحسن .. اليماني الموعود في الجاهلية الثانية

مثل رسول الله ﷺ، كان ابنه المهدي الأول (أحمد) المذكور للناس المنتظرين في الجاهلية الثانية، وقت غربة الإسلام وبقاء اسمه فقط، (بدأ الإسلام غريباً وسيعود غريباً فطوبى

للغرباء)، فهو أيضاً ذكر باسمه مرة، وبوصف اليماني أخرى، وقد أوضحت الروايات الكثيرة ذلك.

وعظفاً على ما سبق، يقول السيد أحمد الحسن عليه السلام:

[إنّ مسألة اليماني ليست جديدة، بل محمد عليه السلام أيضاً كان معروفاً عند أهل الكتاب ومبشراً به على أنه اليماني، لهذا ترك اليهود أرض الميعاد المهمة جداً عندهم واستوطن كثير منهم أرض اليمن، أي المسماة باليمن تاريخياً وليس حالياً فقط، والمدينة أيضاً من اليمن. ولا يزال اليهود في اليمن مستوطنين إلى اليوم؛ لأنهم أيضاً مبشرون باليماني وينتظرونه، أي بمحمد عليه السلام وباليماني من ذريته، تماماً كالبشارة بأحمد وأنها تنطبق على أكثر من مصداق في أزمان مختلفة.

فاليماني الأول محمد عليه السلام بُعث في اليمن أي في مكة لأنها من اليمن، واليماني الثاني من ذرية اليماني الأول يُبعث في المشرق في مسيرة عودة الإبراهيمية إلى موطنها الأصلي العراق. ولذا كان أكثر قبور الأئمة في العراق مع أنهم لم يولدوا في العراق، هذه مشيئة الله، ليثبتوا عودة الدين الإبراهيمي إلى العراق باليماني الموعود به في الديانات الثلاث. فاليهود وضع أنهم مبشرون باليماني، والمسيحيون مبشرون باليماني؛ لأنهم يعترفون بالعهد القديم التوراة أيضاً، والمسلمون السنة والشيعة مبشرون باليماني. فاليماني ليس شخصاً ورد فيه رواية الإمام الباقر عليه السلام فقط] كتاب رسالة في وحدة شخصية المهدي الأول واليماني: ص ٣١.

وهذا مقطع من رواية الامام الباقر عليه السلام المقصودة:

قال عليه السلام: (.. وليس في الرايات أهدي من راية اليماني، هي راية هدى؛ لأنه يدعو إلى صاحبكم، فإذا خرج اليماني حرم بيع السلاح على الناس وكل مسلم، وإذا خرج اليماني فانهض إليه، فإن رايته راية هدى، ولا يحل لمسلم أن يلتوي عليه، فمن فعل فهو من أهل النار، لأنه يدعو إلى الحق وإلى طريق مستقيم) [غيبة النعماني: ص ٢٦٤].

وواضح منها أنّ اليماني خليفة من خلفاء الله وطاعته واجبة، بدليل أنه يدعو إلى الحق والطريق المستقيم دائماً وأبداً، وكذلك بدليل أنّ الملتوي عليه من أهل النار. وإذا كان الأمر كذلك، فطريق التعرف على اليماني بكل تأكيد هو ذاته القانون الالهي المتقدم ذكره.

أما النص، فإنّ السيد أحمد الحسن احتج بوصية رسول الله ﷺ ليلة وفاته المذكور فيها باسمه وصفته، وقد وصفها ﷺ بأنها كتاب عاصم من الضلال، بما نقله الشيعة والسنة على حد سواء، وقد صدر أخيراً كتاب السيد اليماني أحمد الحسن (الوصية المقدسة الكتاب العاصم من الضلال)، وهو منشور في الموقع الرسمي للدعوة اليمانية المباركة، وأوضح فيه الاستدلال القطعي كتاباً وسنة وعقلاً وأثبت أحقيته وصدقه وأنه مصداقها بلا أدنى ريب. ودعا من يسمون أنفسهم مراجع للدين للرد على ما فيه، ولا زلنا ننتظر رد واحد منهم.

وأما العلم، فها هي كتب السيد أحمد الحسن التي قاربت الخمسين إصداراً، وقد ضمت أسرار المعرفة الالهية المغيبة عن الناس في شتى جوانبها، والمرتبطة بالقرآن والتوراة والإنجيل مرة، أو بالعقيدة الحقة المتصلة بالله وصفاته وعرشه وكرسيه وملكوته وأنبيائه الخ أخرى، أو بحلال الله وحرامه ثالثة، وهكذا. ومرة أخرى فتح السيد أحمد الحسن صدره ودعا (من يصير على تكذيبه ورفض حقه بلا دليل) إلى الرد عليها إن كانوا يمتلكون علماً، وإلا وجب عليهم الانصياع له وتصديقه.

وبعد أن لاذ الجميع بالصمت سنين طويلة، دعاهم أخيراً في صفحته الرسمية في (الفايسبوك) إلى مناقشته في مواضيع أخرى تمتّ إلى إبطال شبهات الملحدين وإثبات وجود الله بتمام الصلة، وهو موضوع في غاية الأهمية كما هو معلوم، وهذا نص دعوته لهم:

[سأحاول أن أطرح مواضيع علمية مرتبطة بالخلق وإثبات وجود إله أو عدمه

هذه المواضيع العلمية مهمة، وما أجده في الساحة العلمية أنّ الإلحاد منتصر علمياً وبفارق كبير جداً على من يدعون تمثيل الأديان، فهؤلاء الذين يسمونهم علماء سواء المسلمين الشيعة والسنة والوهابية أم المسيحيين أم اليهود يردون على مواضيع علمية دون فهم ما يطرحه علماء علم الأحياء التطوري وغيرهم أصلاً، فهم كمن أساء سمعاً فأساء إجابة،

ولهذا فقد كتبت كتاباً هو مكتمل الآن تقريباً وناقشت فيه أهم النظريات العلمية المثبتة تجريبياً أو رياضياً ونظرياً، وإن شاء الله سوف أنشره عندما أجد أنّ هناك من هم مؤهلين معرفياً لفهم ما كتبت؛ لأنه يحتاج اطلاعاً لا بأس به على علوم مثل: الجيولوجيا التاريخية (أو تاريخ الأرض) والتاريخ القديم، والاركيولوجي (علم الآثار)، وعلم الأحياء التطوري، والفيزياء النظرية، والكوزمولوجي (علم الكون)، والانشروبولوجي، وعلم الهندسة الجينية، والطب، والفلسفة، وغيرها.

أسئلة للنقاش:

ما هي آراء علماء الشيعة، السنة، الوهابية، والمسيحيين بنظرتي النشوء والارتقاء أو كما يعرفها عامة الناس بنظرية التطور أو نظرية دارون؟

وما هو رد منكرها العلمي عليها؟

وما هو طريق إثبات وجود إله ضمن حدود الحياة الأرضية لمن يقبلون نظرية التطور؟

ما هو رأيهم بنظرية الجينة الأنانية؟

ما هو رأيهم بمجال هيغز وبوزون هيغز والذي يعتبر مسؤولاً عن اكتساب جسيمات المادة في هذا الكون كتلتها المادية والذي أكتشف أخيراً بتجربة مصادم الهادرونات الكبير؟

ما هو رأيهم بنظرية الأغشية أو نظرية أم ووجود أكثر من أربعة أبعاد في هذا الكون، أحد عشر بعداً حتى الآن؟

ما هو رأيهم بما طرحه بروفيسور ستيفن هوكنج أخيراً عن أصل الكون وبدايته وأن نظرية أم ونظرية الكم كافيتين لتفسير ظهور الكون من العدم، وأنه لا يحتاج ظهور الكون من العدم غير وجود قانون الجاذبية فقط المتوفر منذ البداية حسب نظرية كل شيء أو نظرية أم، وأن الكون ممكن أن يظهر دون حاجة لفرض وجود إله؟

ما هو رأيهم بما يقوله علماء الفيزياء بأنّ مجموع الطاقة الموجبة والمادة مع الطاقة السالبة والمادة المظلمة (أو المادة المضادة) في الكون المادي يساوي صفر؟

متى عاش آدم في هذه الأرض ؟ ولا أريد منهم تاريخاً دقيقاً، بل اجمالياً أي مثلاً يقولون عشرات آلاف أو مئات آلاف أو ملايين السنين.

أين وقع طوفان نوح ؟

متى وقع طوفان نوح ؟ ولا أريد منهم تاريخاً دقيقاً، بل اجمالياً أي مثلاً يقولون عشرات آلاف أو مئات آلاف أو ملايين السنين.

وكيف وقع، وكيف كان الموج كالجبال كما ذكر في القرآن ؟

هل شمل الطوفان كل الأرض ؟

هل هلك كل الأحياء على الأرض بطوفان نوح ؟

وإذا كان جوابهم أنه شمل كل الأرض وهلكت كل الكائنات الحية أو على الأقل الحيوانات على الأرض، فما هو تعليلهم لوجود حيوانات الجزر المعزولة فيها فقط مثل جرابيات استراليا وحيوان الفوسا fossa في مدغشقر وكثير غيرها ؟

هذه الأسئلة العلمية مرتبطة بإثبات أو إنكار وجود الله، ولهذا فعلى من يدعون تمثيل الأديان إجابتها كلها بأجوبة متوافقة مع العلم الحديث، وليس أجوبة روائية أو نصوص دينية ظنية الصدور أو الدلالة ومتعارضة مع الواقع المثبت علمياً بشكل قاطع، كحقائق التاريخ الجيولوجي للأرض وما تحتويه طبقاتها، فهكذا نصوص دينية؛ إما أنها غير صحيحة، أو أن تؤوّل؛ لأنها تعارض حقائق علمية ثابتة.

إذن، المطلوب من فقهاء الأديان إجابات علمية على الأسئلة أعلاه، وأعتقد أنهم عاجزون تماماً عن طرح أي إجابة علمية ذات قيمة، بل كل ما اطلعت عليه وجدته عبارة عن فهم خاطئ للمسائل العلمية وردهم على فهمهم الخاطيء، أي أنهم مثلاً يفرضون أنّ نظرية التطور تقول كذا ويردون على هذا القول، ويعتبرون أنفسهم قد ردوا على نظرية التطور، في حين أنهم يردون على قولهم وفهمهم الخاطيء لنظرية التطور وليس على ما تقوله نظرية التطور حقيقة.

ما أعتقده أنّ هذه المرحلة التي نعيشها اليوم وما هو مطروح في هذه المواضيع العلمية المرتبطة ارتباطاً مباشراً بالدين وبإثبات وجود الله سبحانه أكبر بكثير من هؤلاء الذين يدعون أنهم علماء الأديان،

وكتابات وأقوال فقهاء الشيعة والسنة والمسيحيين التي اطّلت عليها هي كتابات وأقوال ساذجة صالحة للتسويق المحلي فقط، ولخداع بعض اتباعهم المخدرين والراضين بالجهل لا أكثر، ولا يمكن أن تقنع ردودهم شخصاً مطلعاً بشكل جيد على علم الأحياء التطوري وعلم الجينات والفيزياء مثلاً، بل سينظر لهم على أنهم سدّج وجهال وكذابون لا أكثر.

وإن شاء الله، سأناقش لكم بعض أقوالهم وكتاباتهم في هذه الصفحة لتطلعوا بأنفسكم على مستواهم العلمي وما يحسنون، وستعلمون لماذا هم لا يجدون طريقاً علمياً لمواجهة أحمد الحسن، فيلجئون إلى الكذب والافتراء أو الاستعانة بقوات عسكرية موالية لهم للهجوم على مكتب أحمد الحسن في النجف، أو الهجوم على بيت أحمد الحسن بقوات عسكرية ضخمة، فالسبب الآن سيتوضح لكم بجلاء وهو أن وجود أحمد الحسن ظاهراً بين الناس يفضحهم ويبين جهلهم.

وسأريكم إن شاء الله في هذه الصفحة خوائهم العلمي والفكري.

وما أتمناه من المتعلمين هو أن يتعبوا أنفسهم قليلاً معي ويتعلموا ويقرؤوا، فوالله إنه يؤلمنا أن يقعوا ضحية لماكر يستغل جهلهم بمسألة علمية أو دينية معينة فيبعدهم عن الحق كما هو حاصل اليوم عندما خدعهم فقهاء الضلال بكذبة وجوب تقليد غير المعصوم.

ومن يتبنى رأياً معيناً من آرائهم فليأتي به هنا، وإن شاء الله سأطلع على ما يكتب وأتفاعل معه في كتاباتي.

وفيما يخصني فهذه الأسئلة وأكثر منها بكثير أجبتها في كتاب "وهم الإلحاد"، وإن شاء الله سأقوم بنشره قريباً، والذي يحوي أيضاً على ما يمكن أن يسمّى مناظرة علمية مع بروفيسور ريتشارد دوكنز الذي يعتبر من أكبر علماء الأحياء التطورية المعاصرين، وبروفيسور ستيفن

هوكنج وهو من أكبر علماء الفيزياء النظرية والرياضيات التطبيقية ومتخصص في علم الكون وله نظرية مثبتة في اشعاع الثقوب السوداء.

أنتظر رد المراجع على هذه الأسئلة كلها لتبدأ مناظرة بيني وبينهم فيها إذا كانوا رافضين للمواضيع التي طرحتها عليهم سابقاً، وأقترح عليهم أن يستعينوا بأساتذة جامعيين لفهم هذه المواضيع والمصطلحات لكي لا يتعبوني في المناظرة].

وهذا رابط صفحته الرسمية:

<https://www.facebook.com/Ahmed.Alhasan.10313>

وتبقى أعيننا شاحجة مرة أخرى تنتظر قبول واحد منهم، لترى الناس حينها العالم الحقيقي وتمييزه عن المزور الذي يكتفي بالضحك على الناس وخداعهم.

وأما فقرة القانون الإلهي الثالثة (أي الدعوة إلى الله وحاكميته)، فليس على وجه هذه الأرض رجل يدعو إلى حاكمية الله ورفض حاكمية الناس المتمثلة اليوم بالانتخابات وديمقراطية أمريكا (الرجال الأكبر)، غير السيد أحمد الحسن عليه السلام. على أنّ هذا الانفراد آية من آيات الله التي تجلي الحق بكل وضوح لطلابيه، وهل أيسر من تشخيص صاحب الحق المتجسد بداعي إلهي واحد لا غير !!

مسليمة بثوب جديد .. الكذاب ناصر محمد

هذا بعض الدجل الذي ينبئك عن حال الزنديق (ناصر محمد اليماني) الذي يزعم كذباً وزوراً أنه الامام المهدي، والنصوص التي عرضتها هنا هي نص إجاباته المنشورة في موقعه الرسمي المعروف بمهدي الأمة، وقد نقلتها كما وجدتها في موقعه، وبوسع الجميع مراجعتها في موقعه البائس:

١- يزعم هذا الكذاب أنه أعلم من رسول الله محمد ﷺ !! ففي بيان له وجهه إلى (أخيه الكريم وخادم الحرمين حسب تعبيره) عبد الله بن عبد العزيز وباقي القادة والعلماء، يقول وهو يبين علمه ويصف نفسه بالرجل الخبير:

[.. ومن ثمّ تباحث رسول الله مع مُعلمه جبريل عليهم الصلاة والسلام عن شأن هذا الرجل الخبير (يقصد نفسه) الذي هو أعلم بذات الرحمن من محمد رسول الله خاتم الأنبياء والمرسلين وأعلم من المعلم جبريل عليه الصلاة والسلام ولن يستطيع معرفة اسم الله الأعظم إلا اليماني الخبير بالرحمن .. فتعالوا يا معشر عُلماء الدّين والمسلمين لأعلّمكم حقيقة اسم الله الأعظم ولم ينبئكم باسمه الأعظم الذي استأثره في علم الغيب عنده وجعله في نفسه حقيقةً يعلمها الذي عبد الله كما ينبغي أن يُعبد، عبده الحَقير الصغير بين يديه العالم باسمه الأعظم وتالله بأن اليماني المنتظر هو أعلم وأكرم عبدٍ في ملكوت السماوات والأرض].

بل لا يرى عصمته أيضاً، إذ يجيب عن سؤال حول عصمة الأئمة عليهم السلام :

[.. أنه لا يوجد بشراً واحداً معصوم من الخطاء في حياته ويغفر الله لمن تاب وأتاب ولم أجد في الكتاب أحداً من الناس جميعاً معصوم من الخطاء ولو مرة في حياته ..].

فالرجل يصرّح بكفره وخبثه، ويدعي أنه أعلم من رسول الله محمد عليه السلام وينفي عصمته، بل يرى أنّ الرسول الكريم لم يكن ليعبد الله كما ينبغي، وبنحو عبوديته هو الله !! فهل يرى مؤمن بالله ودينه ارتداداً عن الدين أوضح من هذا !؟

٢- يعتقد هذا الزنديق أنه ثاني عشر أئمة أهل البيت عليهم السلام بل أفضلهم جميعاً، يقول ذلك رغم اعترافه أنه لا يعرف أسماءهم، إذ يقول:

[.. ولم يُعلمني الله ورسوله بإسماءهم لأن أسماءهم لا تم بل الحكمة في تبيان عددهم وذلك لكي أعلم أي الإمام الثاني عشر من آل البيت المطهّر، ولو وُجدوا لما وسعهم إلا أن يتبعوني جميعاً، وفوق كل ذي علم عليم].

ولكنه في ذات الوقت يرى أنّ أبا بكر وعمر إمامان ويشكر لهما موقفهما الذي لولاه لعصفت بالإسلام فتنة كبرى !! يقول:

[.. وأنا المهدي المنتظر أصلي وأسلم على الإمام علي وأبا بكر وعمر ثم أصلي وأسلم عليهم تسليماً كثيراً وأشهد الله بالحق أن الخليفة من بعد محمد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم هو الإمام علي ولكنه سكت عن حقه في الكتاب ولكني أشكر أبا بكر وعمر فلولا عمر لعصفت بالمسلمين فتنة كبرى ... وغفر الله لعمر فلا ألومه على إختيار أبا بكر ولو لم يكن هو الخليفة في الكتاب ولكن عمر ابن الخطاب انقذ المسلمين من فتنة كبرى كادت تعصف بالمهاجرين والأنصار وأنا المهدي المنتظر الحق من ربكم أصلي على الإمام علي وأبا بكر وعمر ..].

وعن الأئمة الاثني عشر صلوات الله عليهم أجمعين، يجب شخص اسمه عثمان قائلاً:

[.. ويا عثمان إنه لا يههم لدينا أسماءهم بل عددهم فقط وما الفائدة من معرفة أسماءهم لتنبشو قبورهم فتبعوهم بل إتبعوا المهدي المنتظر الحاضر فيكم إن كنتم تريدون الحق ألا والله يا عثمان أن ربي لم يعلمني إلا بعددهم وأراني صورهم ولم يعلمني بأسماءهم لحكمة من ربي لعلكم لا تنبشون قبورهم ..].

هذا، والله سبحانه يقول: ﴿إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَى آدَمَ وَنُوحًا وَآلَ إِبْرَاهِيمَ وَآلَ عِمْرَانَ عَلَى الْعَالَمِينَ * ذُرِّيَّةً بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾ [آل عمران: ٣٣ - ٣٤]، وإذا كان الخلفاء الإلهيون ذرية بعضها من بعض، فكيف جهل هذا المعتوه (خليفة إبليس) معرفة أسماء آبائه الخلفاء إلا إذا لقيطاً كما هو واضح !!

٣- ناصر محمد الكذاب يتلاعب بالصلوات المفروضة، يقول:

[.. ويا معشر علماء المسلمين إني المهدي المنتظر أشهد الله أن الله فرض على نبيه خمسين صلاة في الليلة واليوم، وفرض في كل صلاة ركعتين ... والحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم الذي خفف عن المسلمين من خمسين صلاة في الليلة واليوم إلى خمس صلوات مفروضات وفي كل صلاة ركعتان لتصبح عدد الركعات عشر ركعات في الصلوات الخمس المفروضات ... ثم أمركم الله بالقصر في الصلوات .. من ركعتين إلى ركعة واحدة إلا الإمام الذي يُصلي بكم].

ومعلوم بالبداهة لدى كل مسلم أنّ عدد ركعات الصلوات اليومية هو سبع عشرة ركعة في الحضر وإحدى عشرى ركعة في السفر، ولا أعلم كيف صارت عشرة في الحضر وخمسة في السفر بنظر هذا الزنديق !!

إنه مسيلمة الجديد، فقد عرفنا سابقاً أن منادي مسيلمة الأول نادى فقال: (أنّ مسيلمة رسول الله قد وضع عنكم صلاتين مما جاءكم به محمد؛ صلاة الفجر وصلاة العشاء الآخرة) فكان عدد ركعات اليومية بنظره إحدى عشرة ركعة. واليوم ينادي مسيلمة الجديد فيجعلها عشر ركعات في الحضر وخمسة في السفر !! هذا، وهو يزعم أنه ناصر للقرآن وسنة رسول الله محمد عليه السلام !!؟

٤- ويرى أنّ البشرية نشأت عبر نكاح بين المحارم، بل إن بعض خلفاء الله (هايل) قد نكح أخته والعياذ بالله، حصل ذلك من خلال نكاح ابني آدم لأختيهما، يقول:

[.. إنه بعد خروج آدم وحواء من المقام الكريم إلى عراء هذه الأرض لم يأتي بعد التشريع في الزواج لذلك كانوا يتزوجون نظراً لأنه لم يأتي التشريع في الزواج حتى إذا تكاثروا ومن ثم أتى الهدي من الله فمن تبع الهدى فلا يضل ولا يشقى .. حتى إذا جاء هدي الله حرم الزواج بين الأخوة وشرع لهم الدين الحنيف فمن تبع هدى الله فلا خوفا عليهم ولا هم يحزنون].

إنّ هذه الزندقة لم أرها إلا عند مسيلمة الكذاب وسجاح ومن لفّ لفهم، وهذا الكذاب وريث لهم في عهده وزندقته على ما يبدو.

٥- ومن نماذج زندقته، تفسيره لآية كريمة بالنحو التالي، يقول:

[فَمِنْهُمْ ظَالِمٌ لِنَفْسِهِ وَمِنْهُمْ مُقْتَصِدٌ وَمِنْهُمْ سَابِقٌ بِالْخَيْرَاتِ) صدق الله العظيم فاطر: ٣٢، فأما الظالمون لأنفسهم فهم أصحاب النار وبئس القرار، وأما المقتصدون فهم أصحاب اليمين، وأما السابقون إلى ربهم أولئك المقربون ..].

ويبدو أنه جهل أنّ الآية تتحدث عمّن اصطفاهم الله وأورثهم كتابه، قال تعالى: ﴿ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتَابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا فَمِنْهُمْ ظَالِمٌ لِنَفْسِهِ وَمِنْهُمْ مُقْتَصِدٌ وَمِنْهُمْ

سَابِقُ بِالْخَيْرَاتِ يَأْذِنُ اللَّهُ ذَلِكَ هُوَ الْفَضْلُ الْكَبِيرُ ﴿﴾ [فاطر: ٣٢]. وبكل تأكيد لا يكون الظالمون فيها من أصحاب النار وبئس القرار كما يزعم هذا الدجال، ولذا يقول الله سبحانه عن هؤلاء إنهم من أهل الجنة في الآية التي تليها: ﴿جَنَّاتٌ عَدْنٍ يَدْخُلُونَهَا يُحَلَّوْنَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِنْ ذَهَبٍ وَلُؤْلُؤًا وَلِبَاسُهُمْ فِيهَا حَرِيرٌ﴾ [فاطر: ٣٣].

والقول الحق في بيانها أوضحه قائم آل محمد السيد أحمد الحسن في كتابه (المتشابهات)، وأدعو الجميع أن يقارنوا جواب وريث رسول الله محمد ﷺ حقاً وصدقاً المنصوص عليه في وصيته المقدسة باسمه وصفته، بجواب وريث مسليمة الكذاب الذي عرفناه الآن.

٦- ولأنّ هذا المعتوه اسمه (ناصر) واسم أبيه (محمد)، فلنرى بماذا أجاب من سأله عن عدم مواطئة اسمه اسم النبي ﷺ واسم أبيه اسم أبيه، كما ورد في أحاديث كثيرة، يقول:

[وسأل سائل فقال: وردت بعض روايات أهل السنة بأن اسم والد الامام المهدي المنتظر ب ((عبد الله)) فكيف واسم أبيكم محمد ؟ وأجاب الذي عنده علم الكتاب (يقصد نفسه) فقال: وجعل الله التوافق للاسم محمد في اسمي في اسم أبي أم إنكم تُنكرون أن اسمي (ناصر محمد) ؟ إذا الاسم محمد يوافق في اسمي، وإنما جعل الله نُقْطَةَ التوافق في اسمي للاسم محمد هي في اسم أبي وفي ذلك حكمةٌ بالغة لكي يحمل الاسم الخبر وراية الأمر، وذلك لأن الله لم يبتعث المهدي المنتظر نبياً ولا رسولاً بل يبعثه ناصرٌ محمدٍ - صلى الله عليه وآله وسلم - وبذلك تنقضي الحكمة البالغة من التواطؤ ..].

هكذا يتحايل الدجالون على النصوص الواضحة.

٧- تملّقه للطواغيت الخونة، حيث عرفنا سابقاً شيئاً منها، والآن اسمعوا تملّقه لخائن وطاغوت آخر:

[.. الحمد لله الذي أبرّ قسم عبده بالحق فعاد الرئيس علي عبد الله من المملكة العربية السعودية سالماً معافاً، والحمد لله على السلامة وألف ألف مبروك لأهل اليمن حكومة وشعباً، ولا يزال المهدي المنتظر ينتظر عودتكم بفارغ الصبر للاستجابة للاحتكام إلى محكم

الذكر فيما كنتم فيه تختلفون، فكن من الشاكرين يا سيادة الرئيس وأنقذ البلاد والعباد بتسليم قيادة الخلافة الإسلامية العالمية إلى الإمام المهدي ناصر محمد اليماني ..].

وحيث إنه كان قد سافر إلى العراق للدفاع عن الطاغوت المقبور صدام حسين قبل احتلال القوات الأمريكية العراق، فأراد أن يبرر موقفه ذلك فقال:

[... بل المهدي المنتظر ناصر محمد اليماني وقف إلى جانب صدام حسين في ضد الأبقع والأصلع وبوش الأصغر وشياطين البشر الذين هم أظلم من السفنياني صدام حسين ويسمى بالسفنياني لأنه من نسل معاوية ابن أبي سفنيان ..].

ولما خرج من العراق وسقطت بغداد بيد الأمريكان اعتبر هذا الكذاب رجوعه إلى اليمن بداية لغيبته الصغرى بعد غيبته الكبرى، فيقول:

[.. ومن ثم رجعت اليمن ومن بعد رجوعي اليمن بدأت الغيبة الصغرى من بعد الكبرى ومن بعد أن أنتهت الغيبة الصغرى بزمن وإلقاء القبض على صدام أحزني ذلك كثيراً وكان العراق هُزم ذلك اليوم وتجدد الحُزن في قلبي ولكن الله أفتاني من بعد ذلك أن صدام حسين هو السفنياني ..].

هذا، وما يعرفه جميع المسلمين أنّ السفنياني صاحب راية ضلال، ويقاتله اليماني صاحب راية الهدى، في حين أنّ هذا الكذاب ناصر محمد ليس فقط لم يقاتل السفنياني بحسب اعتقاده بل ذهب يدافع عنه ويحزن لقتله. ثم ما دمت تدافع عن إخوانك الطواغيت الظلمة ممن ذكرت أسماءهم، والله أعلم بحالك مع غيرهم ممن خفي عنا، فما ربطك بدين الله الحق المرتكز على الكفر بالطاغوت في أول خطواته!؟

هذا بعض ما تفوه به هذا المدعي الكاذب، وتركت كثيراً غيره روماً للاختصار.

ناصر محمد .. كذاب أشرب اعترافه

زعم الكذاب ناصر محمد أنه نذُ لقائم آل محمد السيد أحمد الحسن عليه السلام، فصار يطالبه بالمباهلة، إلا أنّ مراجعة ولو سريعة لأقواله تكشف عن أنّ الرجل بحاجة إلى تربية قبل أن تسوّل له نفسه ما سوّلت، وبوسع الجميع الاطلاع على قلة أدبه في أجوبته.

وعلى كل حال، فبين أيديكم بيان الملعون ناصر محمد، وقد كتب مباهلتة فيه وقد جعلتها باللون الأحمر، وأيضاً دعوته السيد أحمد الحسن للرد على المباهلة، كما أني وضعت خطأً تحت الشرط التي اشترطه هو على نفسه وبعدم تحقّقه يكون كذاب أشرب، إذ يقول:

[بسم الله الرحمن الرحيم

من المهدي المنتظر الحق الإمام ناصر محمد اليماني إلى السيد أحمد الحسن رسول الشيطان الرجيم فأنا المهدي المنتظر الحق الناصر محمد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الإمام ناصر محمد اليماني ولا أعلم بعدد أئمة آل بيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إلا إثني عشر إمام وكان أولهم الإمام علي بن أبي طالب عليه الصلاة والسلام وخاتمهم المهدي المنتظر الحق الإمام ناصر محمد اليماني وإني لم أرسلك وإقسم بالله العظيم إنك لمن الكاذبين الدجالين المفترين على الله ورسوله النبي الأمي الأمين وأما من تزعم أنك تقابله فأقسم بالله لا تقابل إلا شيطان رجيم كما كان يقابلهم شياطين البشر من اليهود وتريد أن تضل الناس عن الصراط المستقيم ولاكني المهدي المنتظر الحق من رب العالمين الإمام ناصر محمد اليماني أدعوك للمُباهلة ليجعل الله المفتر منّا خنزير أية للعالمين ليصدق الناس الآخر.

ولم نبدئ المباهلة بعد بل لا أزال أدعوك للمُباهلة في موقعي موقع الإمام ناصر محمد اليماني وإن تشاء فسوف نجعلها في هذا الموقع الذي قبلوا بيانك فإذا أتيت إلى هذا الموقع أو إلى موقعي للمُباهلة ومن بعد أن نتباهل في ظرف ثانية واحدة من بعد المباهلة إذا لم بمسحك الله إلى خنزير فأنا لست المهدي المنتظر الحق ومن تخلف منّا فهو كذاب إشر فلا تحذفون يا أصحاب هذا الموقع خطاب ناصر محمد اليماني لتتنظروا هل حقّ أحمد الحسن

العراقي والذي يسمي نفسه اليماني هو حق رسول محمد الحسن العسكري أم أنه كذاب
إشر بل هو رسول الشيطان الرجيم ولربما يأتي أحمد الحسن العراقي اليماني للمباهلة وأنا
لست موجود بهذا الموقع أو يقومون أصحاب الموقع بحظر عضويتي حتى لا أرد بالمباهلة.

ولذلك سوف أكتب المباهلة الآن (اللهم أسألك بحق لا إله إلا أنت وبحق رحمتك التي
كتبت على نفسك وبحق عظيم نعيم رضوان نفسك إن كنت تعلم أن ناصر محمد اليماني
ليس المهدي المنتظر الحق من عندك فإن عليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين وإجعلني
خنزير عبدة للذين يدعون المهدي بغير الحق من العالمين إن كان أحمد الحسن اليماني لمن
الصادقين وإنه رسول المهدي المنتظر خليفة الله رب العالمين وإن أتى أحمد الحسن اليماني ورد
علينا بالمباهلة ولم يكن عبدك موجود اللهم فإنك موجود يا خالق الوجود ويا من يبعث من
في اللحد يا رافع السماء بغير عماد ويا مثبت الأرض بالأوتاد ويا مهلك ثمود وعاد ويا
مغرق الفراعنة الشداد أن تمسخ أحمد الحسن اليماني إلى خنزير من بعد رده علينا بالمباهلة فورا
وفي الثانية الأولى إنما أمرك ربي إذا أردت شئ أن تقول له كُن فيكون إنك أنت السميع
العليم إن أتى للمباهلة إنك أنت السميع العليم فإنه لم يتحداني بل تحداك أنت يا إلهي
فهو يعلم أنه على ضلال مُبين وإن تاب ولم يأتي للتحدي فلا تمسخه ربي إلى خنزير لعله
يتوب وينيب إليك ورحمتك ربي وسعت كل شئ وأنت أرحم الراحمين).

ولم ينزل الله بشأن محمد الحسن العسكري من سلطان ولا بأحمد الحسن العراقي والذي
يسمي نفسه باليماني من سلطان وإذا حظر أحمد الحسن العراقي للمباهلة في هذا الموقع أو
موقعي موقع الإمام ناصر اليماني وبعد الحظور ونهاية المباهلة في خلال الثانية الأولى إذا لم
يتحول أحمد الحسن اليماني إلى خنزير فقد أصبح ناصر محمد اليماني هو الكذاب الإشر
وليس المهدي المنتظر الإمام الثاني عشر من آل البيت المطهر من نسل الحسين ابن علي ابن
إبي طالب وإن تحول إلى خنزير من بعد المباهلة وفي الثانية الأولى من بعد المباهلة فسوف
يعلم الشيعة بأن أحمد الحسن اليماني يتقابل مع شيطان رجيم ورسول شيطان رجيم وأن الله
لم ينزل به ولا بمحمد الحسن العسكري سلطان فلا تحذف خطابي هذا يا أيها المشرف على
هذا المنتدى لكي ننظر أين الكذاب الإشر أحمد الحسن اليماني أم ناصر محمد اليماني وذلك

حتى لا يضل أحدهم الأمة عن الصراط المستقيم فلا بُد بأن أحدهم كذاب وذرؤا ناصر محمد اليماني وأحمد الحسن اليماني للنظر أينا الكذاب الإشر فهو لن ولن يحظر لأنه يعلم أنه كذاب إشر وأحذر من المخادعة فلربما يود أحد الجاهلين أن يرد علي فيقول أنه هو أحمد الحسن اليماني فيدعوني للمباهلة وإقسم بالله العلي العظيم ليمصخه الله هو إلى خنزير فيخزيه خزي عظيم فيجعله موعظة لما بين يديه من الناس وما خلفه فقد أعذر من أنذر **فلا ينبغي أن يباهلني إلا أحمد الحسن اليماني والذي يقول أنه رسول الإمام المهدي وإشهد الله أنه رسول شيطان رجيم فإذا تقدم للمباهلة ولم يمصخه الله إلى خنزير وفي الثانية الأولى من بعد المباهلة فقد أثبت أنه حق رسول الإمام المهدي محمد الحسن العسكري وأثبت وجوده في سرداب سامري وأثبت أن ناصر محمد اليماني هو الكذاب الإشر فسوف ننظر ونرى أينا الكذاب الإشر يا أحمد الحسن العراقي فتب إلى الله أو أتي إلى هذا الموقع لبدئ المباهلة إن كنت من الصادقين وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين.**

كتب هذا الخطاب شخصياً المهدي المنتظر الإمام الثاني عشر من آل البيت المطهر خليفة الله على البشر الناصر للنبي الأمي محمد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الإمام ناصر محمد اليماني ناصر محمد اليماني أدعوك للمباهلة ليجعل الله المفتري منا خنزير أية للعالمين ليصدق الناس].

وبحسب ما اشترطه هذا الملعون على نفسه، فإنّ السيد أحمد الحسن عليه السلام سوف لا يبقى ثانية واحدة بعد مباهلتة له، فلننظر ماذا حصل ؟

أنزل السيد أحمد الحسن بتاريخ: (٣ صفر ١٤٣٤ هـ - ١٧ كانون الأول ٢٠١٢ م) نص مباهلتة لهذا الدجال، وقام بنشرها في موقعين:

الأول: صفحته الرئيسية التي يكتب فيها شخصياً في الفيسبوك.

الثاني: موقع ناصر محمد الكذاب الأشر.

وهذا نص مباهلة السيد أحمد الحسن ورده على هذا الملعون، إذ يقول:

[وجدت على هذه الصفحة أنّ أحدهم نسخ رسالة موجهة لي من شخص اسمه ناصر محمد يدعي المهدوية كذباً وزوراً وبدون أي دليل شرعي، فهو كمسيلمة وسجاح وغيرهم من الكذابين في زمن رسول الله محمد ﷺ، ويطلب هذا الكاذب ناصر محمد في بيانه مباهلتني، وقد كتب في بيانه مباهلة بصيغة غير الصيغة الشرعية عن جهل منه بالصيغة الشرعية للمباهلة.

وعموماً هو قد يسر لنا بمباهلته وبما اشترطه على نفسه إثبات حقنا له ولغيره ممن توهم صدقه ويسر لنا إثبات باطله وكذبه لهم.

فقد قال ناصر محمد في بيانه: (ومن بعد أن نتباهل في ظرف ثانية واحدة من بعد المباهلة إذا لم يمسخك الله إلى خنزير فأنا لست المهدي المنتظر الحق).

وقال أيضاً: (ولم ينزل الله بشأن محمد الحسن العسكري من سلطان ولا بأحمد الحسن العراقي والذي يسمي نفسه باليماني من سلطان وإذا حضر أحمد الحسن العراقي للمباهلة في هذا الموقع أو موقعي موقع الإمام ناصر اليماني وبعد الحضور ونهاية المباهلة في خلال الثانية الأولى إذا لم يتحول أحمد الحسن اليماني إلى خنزير فقد أصبح ناصر محمد اليماني هو الكذاب الإشر وليس المهدي المنتظر الإمام).

وقال أيضاً: (وذروا ناصر محمد اليماني وأحمد الحسن اليماني للنظر أينما الكذاب الإشر فهو لن ولن ولن يحظر).

فها أنا قد حضرت للمباهلة بعد أن وصل لي بيان ناصر محمد، وتبين بحضوري أنه كذاب، فقد كرر (لن) ثلاث مرات والتي كما يقول بعضهم أنها في العربية تفيد التأييد أي أن قائلها يقول إنّ الحدث الوارد بعدها لن يكون أبداً مهما مرت الأزمان والاقوات، فناصر محمد قال لن ولن ولن يحضر وها أنا قد حضرت وباهلته فقد تبين أن ناصر محمد كذاب.

وهذه مباهلتني للمدعو ((ناصر محمد)) أكتبها بنفسني وأنشرها في صفحتي وفي موقعه كما طلب لأثبت أنني صادق وأن ناصر محمد كذاب أشر وبحسب شروطه هو:

(اللهم رب السماوات السبع ورب الارضين السبع، عالم الغيب والشهادة الرحمن الرحيم، إن كان أحمد الحسن جحد حقاً وادعى باطلاً فأنزل عليه حساباً من السماء أو عذاباً أليماً، وإن كان ناصر محمد جحد حقاً وادعى باطلاً فأنزل عليه حساباً من السماء أو عذاباً أليماً).

وهذه المباهلة موافقة للنص القرآني قال تعالى: ﴿فَمَنْ حَاجَّكَ فِيهِ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ فَقُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ وَنِسَاءَنَا وَنِسَاءَكُمْ وَأَنْفُسَنَا وَأَنْفُسَكُمْ ثُمَّ نَبْتَهِلْ فَنَجْعَل لَعْنَةَ اللَّهِ عَلَى الْكَاذِبِينَ﴾.

وبعد أن كتبت المباهلة بالصيغة الشرعية ونشرتها لم يحصل لي إلا الخير، وها أنا بعد مباهلة هذا الكذاب ارتع في نعمة الله ونعيمه، فالآن قد تبين لنا ناصر محمد ومن خدعهم أي حق وأن ناصر محمد كذاب أشر بحسب شرطه هو على نفسه حيث قال ناصر محمد:

(فلا ينبغي أن يباهلني إلا أحمد الحسن اليماني والذي يقول أنه رسول الإمام المهدي وإشهد الله أنه رسول شيطان رجيم فإذا تقدم للمباهلة ولم يمضحه الله إلى خنزير وفي الثانية الأولى من بعد المباهلة فقد أثبت أنه حق رسول الإمام المهدي محمد الحسن العسكري وأثبت وجوده في سرداب سامري وأثبت أن ناصر محمد اليماني هو الكذاب الإشر).

فها أنا قد باهلت ناصر محمد وبهذا فقد أثبت لنا ناصر محمد ومن خدعهم أي حق وأن أبي محمد بن الحسن حق وموجود، وأثبت أن ناصر محمد كذاب أشر بحسب ما اشترط هو على نفسه، وهكذا فقد بطلت دعوته جملة وتفصيلاً، ولا حجة أمام الله لمن يتبعه أو يصدقه بعد هذا اليوم وبعد أن أثبت بالدليل القطعي أنه كذاب أشر وبحسب شروطه هو.

وأما ترديد هذا الكذاب محمد ناصر لكذبة الوهابية وابن تيمية بأن الشيعة يقولون إن الإمام محمد بن الحسن العسكري عليه السلام موجود في السرداب فهي تزيد الناس بصيرة بكذبه وانحرافه عن الحق، فهذا زمن الانترنت وأي شخص يمكنه أن يحصل على أي معلومة بسهولة وكتب الشيعة موجودة ويمكن الرجوع لها لمعرفة أنهم لا يقولون إن الإمام محمد بن الحسن في السرداب، وأن هذه كذبة يرددها الوهابيون وهذا الكذاب ناصر محمد أخزاه الله.

وأخيراً أدعو ناصر محمد إلى التوبة والرجوع عن دعواه الشيطانية الباطلة فإن عاقبته ستكون أسوأ من عاقبة الكذابين الذين ادعوا النبوة في زمن جدي رسول الله صلى الله عليه وآله وسيخزيه الله في الدنيا والآخرة، قال تعالى: ﴿وَإِذَا جَاءَتْهُمْ آيَةٌ قَالُوا لَنْ نُؤْمِنَ حَتَّى نُؤْتَىٰ مِثْلَ مَا أُوتِيَ رُسُلُ اللَّهِ اللَّهُ أَعْلَمُ حَيْثُ يَجْعَلُ رِسَالَتَهُ سَيُصِيبُ الَّذِينَ أَجْرَمُوا صَغَارٌ عِنْدَ اللَّهِ وَعَذَابٌ شَدِيدٌ بِمَا كَانُوا يَمْكُرُونَ﴾ [.

وبدل أن يتوب هذا الكذاب الأشر باشرطه هو، ويكف عن ضلاله وزندقته التي يضل بها الخلق، وبعد أن ثبت حق السيد أحمد الحسن عليه السلام بما اشترطه هو أيضاً، اخترع مسيلمة الجديد محاولة بائسة لتبرير الفضيحة المدوية، فلنرى ما هي.

محاولة يائسة للتملص من الفضيحة ..

محاولة ناصر محمد البائسة واليائسة للهروب من نتيجة المباهلة التي بيّنت أنه كذاب أشر وباطل قدر وبحسب شروطه في مباهلتته، وكان ذلك بعد أن أنزل السيد أحمد الحسن مباهلتته في صفحته الرسمية وموقع الكذاب ناصر محمد.

بعد ذلك، فاجئ الملعون أتباعه بالكتابة في موقعه رداً لم يخطر حتى على بال مسيلمة الكذاب نفسه، يريد به تبرير هروبه من نتيجة المباهلة التي تمت، وبعد أن كتب ناصر محمد مباهلتته وكتب السيد أحمد الحسن مباهلتته كما عرفنا وقرأنا، وهذا نص مسيلمة عصره:

[ردّ الإمام المهدي ناصر محمد اليماني إلى أحمد بن الحسن اليماني العراقي ..
بسم الله الرحمن الرحيم، والصلاة والسلام على كافة أنبياء الله ورسله من أولهم إلى خاتمهم
وألم الطيبين لا نفرق بين أحدٍ منهم ونحن له مسلمون، أما بعد ..

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته أحبتي الأنصار السابقين الأخيار، وسلام الله على كافة الباحثين عن الحقّ جميعاً فكونوا شهداء بالحقّ بين الإمام المهدي ناصر محمد اليماني وأحمد بن الحسن اليماني العراقي فإن كان هو من كتب المباهلة ثم أقول له:

يا أحمد حسن العراقي، نعم أنا دعوتك للمباهلة من قبل عدد من السنين ولم تجب، ولكني أدعوك للمباهلة فتكون من بعد الحوار لكون ناموس المباهلة في الكتاب يأتي من بعد الحوار وإقامة الحجّة بسطان العلم، ومن أقيمت عليه حجّة سلطان العلم فأعرض ومن ثم يأتي دور المباهلة بين الطرفين. تصديقاً لقول الله تعالى: {فَمَنْ حَاجَّكَ فِيهِ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ فَقُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ وَنِسَاءَنَا وَنِسَاءَكُمْ وَأَنْفُسَنَا وَأَنْفُسَكُمْ ثُمَّ نَبْتَهِلْ فَنَجْعَلْ لَعْنَةَ اللَّهِ عَلَى الْكَاذِبِينَ} صدق الله العظيم آل عمران: ٦١. وعليه فإنني الإمام المهدي ناصر محمد اليماني أشهد الله والأنصار السابقين الأخيار وكافة الباحثين عن الحق في العالمين أني أدعو أحمد حسن اليماني العراقي إلى الحوار ومن ثم يُدلي كلُّ بحجته بسطان العلم من محكم القرآن العظيم، ومن ثم يأتي دور المباهلة بين الإمام ناصر محمد اليماني وخصمه أحمد بن الحسن اليماني العراقي. وبالنسبة لطاولة الحوار فأدعوه إلى موقعي (موقع الإمام المهدي ناصر محمد اليماني منتديات البشرية الإسلامية)، وإن أبي فسوف نتفق على موقع محايد فيتم الحوار والمباهلة فيه يا أحمد حسن العراقي لكون شرط المباهلة الأساسي هو إقامة الحجّة على الخصم بسطان العلم حتى إذا أخذته العزة بالإثم بعدما تبين له إنّه على ضلالٍ مبينٍ وتجراً للمباهلة ومن ثم يأتي حكم الله بين الطرفين وهو خير الحاكمين. ومنتظر الردّ بفارغ الصبر، وسلامٌ على المرسلين، والحمد لله ربّ العالمين..الإمام المهدي ناصر محمد اليماني].

وفي جواب هذا المعتوه، أقول:

أولاً: كان الأجدر بك أن تقدم لنفسك ب (الكذاب الأشر) بدل (الإمام)؛ وأعتقد أنّ السبب بات واضحاً للجميع، فأين ذهب اشتراطك السابق بأنّ أحمد الحسن إن أجابك للمباهلة وبقي ثانية واحدة سالماً بعدها فهو دليل صدقه ودليل كذبك أنت؟؟ هاك اسمع ما قلته في بيانك، فرمما نسيت ما منك به ابليس (لعنه الله):

قلت: [ومن بعد أن نتباهل في ظرف ثانية واحدة من بعد المباهلة إذا لم يمسحك الله إلى خنزير فأنا لست المهدي المنتظر الحق].

ولم يكن للسيد الطاهر أحمد الحسن عليه السلام نصيب مما منتك به نفسك الخبيثة والحمد لله، فأنت (لست المهدي المنتظر الحق) وباعتراك أنت.

وقلت أيضاً: [ولم ينزل الله بشأن محمد الحسن العسكري من سلطان ولا بأحمد الحسن العراقي والذي يسمي نفسه باليماني من سلطان وإذا حضر أحمد الحسن العراقي للمباهلة في هذا الموقع أو موقعي موقع الإمام ناصر اليماني وبعد الحضور ونهاية المباهلة في خلال الثانية الأولى إذا لم يتحول أحمد الحسن اليماني إلى خنزير فقد أصبح ناصر محمد اليماني هو الكذاب الإشر وليس المهدي المنتظر الإمام].

وانتهت الثانية الأولى بل ساعات وأيام من مباهلة السيد أحمد الحسن التي نشرها في موقعك وفي صفحته الشخصية الرسمية على الفايسبوك، ولم يحصل ما ذكرت، إذن (فأصبح ناصر محمد اليماني هو الكذاب الاشر وليس المهدي المنتظر)، اليس كذلك؟! هذا اعترافك أنت، اقرأه إن كنت تعرف القراءة فعلاً.

وأما وصف (الخنزير) الوارد في كلامك، فأعتقد أنك الأولى به وبجدارة فائقة، خصوصاً بعد خذلان الله إياك وفضحك على رؤوس الأشهاد. والحقيقة، إنك كذاب على الله ورسوله وأئمة الهدى، ولو كنت منه سبحانه لما أوكلك إلى نفسك الخبيثة لتحكم على نفسك أنت قبل غيرك بالكذب، ويسطر فضيحتك عبد من عبده تفضل عليه بنصرة إمامه الحق السيد أحمد الحسن، بل يراها طلاب الحق والمنصفين واضحة وضوح الشمس، وهي نتيجة كل متقول كذاب ومن ورائك جنهم وساءت مصيراً.

بل إني لجازم أنّ سلفك مسيلمة الأول لو كان حاضراً وشاهد لعبك المفضوح هذا في دين الله لبصق في وجهك ليزداد نحساً ورجساً، فقد كان يؤتى به لزيادة البركة في ماء بئر قليل ماؤه فيغور بوقوع بصقته فيه، وما أظنك أحسن حالاً منه، واعلم أنّ مصيرك مصيره إن لم تنب إلى الله وتكف عن التقول والادعاء والضحك على الناس.

وثانياً: إنّ المباهلة تمت وشهدها الجميع، فما معنى انسحابك من نيتها؟! هل لأنّ من تزعم أنه بعثك تحلى عنك مثلاً، ومناك أنه لا يفعل معك ذات الفعل في المرة الثانية؟!؟

أو أنك تعتقد أنه وعدك بالنصر وأخلف وعده معك؟؟ أو أنه ورطك ونام وسها عنك؟! إذن، أنت حقاً مبعوث، ولكن ليس من الله وإنما تكفلت الشياطين إرسالك إلى ثلة من المساكين لتضحك عليهم وترديهم معك في هاوية الجحيم.

وثالثاً: ألا تحجل أيها المعتوه من قولك الآن: إنَّ المباهلة يأتي دورها بعد الحوار العلمي، إذن ماذا يعني انزالك نص مباهلتك مكتوبة فيما سبق!! هل سأبقى أعيد لك كلامك مرة بعد أخرى، هاك اسمعه إن كانت لك أذنان:

[.. ولذلك سوف أكتب المباهلة الآن: اللهم أسألك بحق لا إله إلا أنت وبحق رحمتك التي كتبت على نفسك وبحق عظيم نعيم رضوان نفسك إن كنت تعلم أن ناصر محمد اليماني ليس المهدي المنتظر الحق من عندك فإن عليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين وإجعلني خنزير عبدة للذين يدعون المهدي بغير الحق من العالمين إن كان أحمد الحسن اليماني لمن الصادقين وإنه رسول المهدي المنتظر خليفة الله رب العالمين وإن أتى أحمد الحسن اليماني ورد علينا بالمباهلة ولم يكن عبدك موجود اللهم فإنك موجود يا خالق الوجود ويا من يبعث من في اللحود يا رافع السماء بغير عماد ويا مثبت الأرض بالأوتاد ويا مُهلك ثمود وعاد ويا مغرق الفراعنة الشداد أن تمسخ أحمد الحسن اليماني إلى خنزير من بعد رده علينا بالمباهلة فوراً وفي الثانية الأولى إنما أمرك ربي إذا أردت شئ أن تقول له كُن فيكون إنك أنت السميع العليم إن أتى للمباهلة إنك أنت السميع العليم فإنه لم يتحداني بل تحداك أنت يا إلهي فهو يعلم أنه على ضلال مُبين وإن تاب ولم يأتي للتحدي فلا تمسخه ربي إلى خنزير لعله يتوب وينيب إليك ورحمتك ربي وسعت كل شئ وأنت أرحم الراحمين].

والسؤال: هل كنت تعلم حينها أنّ المباهلة مشروطة بتقدم الحوار قبلها، أم لا؟

إن قلت: نعم، فلماذا خالفت نوااميس كتاب ريك إن كنت تؤمن به أصلاً وباهلت واعترفت على نفسك بالكذب إن لم يتحقق ما وعدت به، وكنت كاذباً حقاً بشهادتك على نفسك؟! وإن قلت: لا، فأنت جاهل وباطل وكذاب أيضاً، إذ كيف يتجرأ من يجهل

بالكتاب ويدعي الامامة بل يزعم أنه أعلم الخلق بما فيهم رسول الله ﷺ وآله الكرام والعياذ بالله، كما سمعناه من كفرك وجرأتك.

كلمة أخيرة لأتباعه المضللين ..

وإلى من لا يزال يتبعه أقول:

قال تعالى: ﴿يَوْمَ نَدْعُو كُلَّ أُنَاسٍ بِإِمَامِهِمْ فَمَنْ أُوْتِيَ كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ فَأُوْلَئِكَ يَقْرَءُونَ كِتَابَهُمْ وَلَا يُظْلَمُونَ فَتِيلًا * وَمَنْ كَانَ فِي هَذِهِ أَعْمَى فَهُوَ فِي الْآخِرَةِ أَعْمَى وَأَضَلُّ سَبِيلًا﴾ [الإسراء: ٧١ - ٧٢].

أما وقد اتضح لكم حال من تتبعون، وأنه مجرد جاهل مفتر كذاب، متقول على الله ومدع ما ليس له، فهو اذن ضال مضل وإمام يدعو إلى النار، قال تعالى: ﴿وَجَعَلْنَاهُمْ أُمَّةً يَدْعُونَ إِلَى النَّارِ وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ لَا يُنصَرُونَ﴾ [القصص: ٤١].

فاتقوا الله وثوبوا إلى رشدكم، واعلموا أنّ الله سبحانه سائلكم، فتوبوا إلى بارتكم ولا تصروا على اتباع هذا الأعمى الضال السبيل.

اقبلوا على الحق الذي شهد له ربكم سبحانه، وأدعوكم إلى نصرته داعي الله ومهدي أمة محمد السيد أحمد الحسن الذي جاءكم محتجاً بقانون الله في خلفائه، ورفع وصية جده رسول الله محمد ﷺ وعشرات الروايات الأخرى في كتب المسلمين عن محمد وآله الطيبين عليهم السلام التي ذكرته باسمه ونسبه وصفته ومسكنه وحقته وكل ما يتعلق بأمره، ثم شهادة الله له عبر آلاف الرؤى بالأنبياء والمرسلين التي تؤكد أحقيته وصدقه، وأمامكم علمه الذي أقام به حجته على أهل كل كتاب بكتابتهم، فماذا بعد الحق إلا الضلال.

والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآل محمد الأئمة والمهديين وسلم تسليماً.

علاء السالم

٥ صفر الحجة ١٤٣٤